

القيم الإنسانية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

د. أميرة زمرد*

ميرنا ابراهيم**

(تاريخ الإيداع 29/ 12/ 2019. قُبل للنشر في 2/ 9/ 2020)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف القيم الإنسانية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، وتحديد القيم الأكثر تكراراً والأقل تكراراً، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمضمون الكتاب. للوصول إلى أهداف البحث، أعدت الباحثة لائحة معايير خاصة بالقيم الإنسانية، استناداً إلى القيم التي أقرتها المنظمات العالمية (اليونيسكو، الإيسيكو، منظمة الصحة العالمية، الأمم المتحدة للبيئة) والأدبيات التربوية، وبناءً عليها تمّ تحليل محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي للعام الدراسي 2020/2019م. أكدت النتائج أن محتوى الكتاب يتضمّن (52) قيمة إنسانية بمختلف مجالاتها ولكن بنسب متفاوتة بما يتناسب مع أهداف المادة، حيث جاء ترتيب القيم الإنسانية على التوالي من حيث التكرار : (15) قيمة اجتماعية، (9) قيم سياسية، (7) قيم أخلاقية، (6) قيم صحية وكل من القيم البيئية والعلمية والجمالية (5) قيم.

الكلمات المفتاحية : القيم الإنسانية، مادة الدراسات الاجتماعية، أسلوب تحليل المضمون.

*أستاذ مساعد- قسم أصول التربية- كلية التربية- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.
**طالبة دراسات عليا(ماجستير)- قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة تشرين- سورية.

Humanistic Values in Social Studies Subject For Fifth class

Dr. Amira Zmourod*
Mirna Ibrahim**

(Received 29/12/2019. Accepted 2/9/2020)

□ ABSTRACT □

The present research aims to identify the Humanistic Values in Social Studies Subject For Fifth class, and to identify the most frequent values and the less frequent through analytic study to the content of the social studies subject for the fifth class. To reach the research objectives, the researcher has prepared a list of standards for humanistic values, based on values endorsed by international organizations (UNESCO, ISESCO, WHO, UN Environment) and the previous educational researches. Accordingly the content of the social studies subject for fifth class at the academic year 2019/2020 has been analyzed. The results confirmed that the content of the book contains (52) humanistic values at its different fields but in varying proportions commensurate with the objectives of the subject, the ranking of humanistic values is consecutive in number : (15) social values, (9) political values, (7) moral values, (6) healthy values, and each of the environmental, scientific and aesthetic values (5) values.

Keywords: Humanistic values, social studies subject, content analysis method.

*Assistant Professor_ Department Of Pedagogy_ Tishreen University_ Lattakia_ Syria.

**Postgraduate Student_ Department Of Child Education_ Tishreen University_ Syria.

المقدمة

تطورت حياة الإنسان بشكل متسارع، لا سيما في السنوات الأخيرة حيث نعيش في عصر التكنولوجيا والعلوم الحديثة. لكن التطور تركز حول النواحي المادية والتقنية، فماذا عن الناحية الأخلاقية؟ الاجتماعية؟ الإنسانية؟ ما نراه ونسمعه من أحداث حول العالم عموماً وفي سورية خصوصاً من إرهاب وسلوكيات لا إنسانية يشير إلى تدني في القيم والأخلاق، الأمر الذي قد يجعل من حياة الإنسان رخيصة تنتهك حرمتها. ذلك يستدعي إعادة بناء منظومة القيم الإنسانية، خلال تربية الفرد على القيم منذ الصغر، والسعي لترجمة هذا القيم إلى تصرفات وسلوكيات، سعياً للوصول إلى مجتمع إنساني سليم آمن.

تشكل القيم أساس بناء المجتمعات، فإذا فسدت انهار الإنسان كفرد، وبالتالي انهار المجتمع، لذلك تحرص الأمم كل الحرص على غرس القيم في نفوس الأفراد، وذلك من خلال مؤسساتها التربوية ومناهجها الدراسية. (الياس، 1990، ص13)، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك قيم خاصة بكل مجتمع، يتميز بها عن غيره من المجتمعات، و تعدّ أحد أركانه الثقافية وهي التي توجه سلوك الفرد وتحدد وحدة الفكر والتجانس الاجتماعي. لكن هناك أيضاً قيم إنسانية يشترك بها بني البشر عموماً، تأتي أهميتها من كونها أداة لتقريب الشعوب على اختلاف أعراقها وأجناسها وعقائدها وأحزابها وتقود إلى العيش المشترك والسلام (بلقاسم، 2014، ص45).

وبما أن الأطفال هم مستقبل الأمة، فتربيتهم تربية صالحة وغرس القيم الإنسانية في نفوسهم واجب يدعونا إلى التوقف لحظة أمام ما يقدم للطفل في المدرسة من قيم توجه سلوكه. وفي خضم المنظومة التي تؤثر في سلوك الطفل، من الأسرة والمدرسة والنوادي وغيرها، يكون للمدرسة دور بارز في توجيه سلوك الطفل، إذ تساعده على التمييز بين ما هو إنساني وما هو غير إنساني، وتعلمه القيم والسلوكيات الإنسانية، وذلك بما تقدمه من مناهج تربوية شاملة (حثروبي، 2012، ص67).

يشكل محتوى المناهج أبرز عناصر المناهج التربوية، من ذلك كان لزاماً أن تشتمل على قدر من القيم الإنسانية، لا سيما مادة الدراسات الاجتماعية التي تحمل في طياتها العديد من الأسس والمعايير التي يقوم عليها المجتمع والإنسانية، ومنه ما يؤثر في سلوك التلميذ ويعمل على غرس القيم الإنسانية التي تنتج للمجتمع تلامذة قادرين على العيش بتكافل وتعاضل وانسجام سواء ضمن إطار مجتمعهم أو خارجه بغض النظر عن جنسياتهم وأديانهم والاختلافات الفكرية بينهم.

يعدّ محتوى مناهج مادة الدراسات الاجتماعية مجالاً خصباً لتقديم المواضيع التي لها أثر في حياة التلاميذ الاجتماعية، وذلك من خلال إعداده للتأقلم والتعامل مع أسرته، مع أقرانه، مع أبناء بلده، ومع أي إنسان أياً كان بلده أو انتماءه... الخ. فهو يعلم التلاميذ طريقة العيش المشترك مع الآخرين، و يجعله أكثر قدرة على تحمل المسؤولية، ويعلمه كيفية التلاؤم مع الناس الذين هم من مجتمعات وثقافات وأجناس وقوميات و مجموعات عرقية مغايرة (خضر، 2015، ص32).

ستقوم الباحثة في البحث الحالي بتقصي القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي واستعراضها وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي/ حلقة أولى، وتحديد القيم الإنسانية الأكثر تكراراً التي ركز عليها محتوى الكتاب وتحديد القيم الإنسانية الأقل تكراراً والتي لم يذكرها المحتوى بشكل كافٍ.

مشكلة البحث

تؤدي القيم الإنسانية دوراً هاماً في بناء المنظومة القيمية لدى التلميذ، وتعد من أهم موجهات السلوك وأداة للحكم عليه، فبالرغم من التقدم العلمي الذي يعيشه الإنسان إلا أن هناك اضطراب في هذه القيم، نتيجة لسيطرة القيم المادية على كل القيم وسيادة النزعة اللإنسانية في نفوس الناس ومحاولة التحرر من القيم في ظل الانفتاح على الثقافات الغربية بحجة الاستقلالية والانفصال عن العادات والأعراف (الفتاح، 2009، ص211) وما نعيشه اليوم هو خير دليل على ذلك الاضطراب والتخلخل في بنية المنظومة القيمية لدى أفراد المجتمع.

حيث ظهرت خلال سنوات الحرب على سورية سلوكيات لإنسانية لدى العديد من الأفراد، فقد انتشر التسلط والعنف وعدم احترام حريات وآراء الآخرين وعدم تقبلهم بسبب اختلاف ديني أو عرقي أو سياسي، وبما أن للقيم الإنسانية دور مهم في بناء العلاقات السليمة بين أفراد المجتمع، وأداة لتحقيق الأمن والسلام في المجتمع، كان لابد من التركيز عليها في بناء شخصية التلميذ منذ مراحل العمرية المبكرة، إذ أن بناء التلميذ الإنسان يقع على عاتق المؤسسات التربوية وخاصة المدرسة حيث تبرز هذه الأهمية كون المدرسة تتعهد الطفل منذ صغر سنّه، وتقوم المدرسة بمهمتها هذه من خلال محتوى مناهجها التعليمية بما تقدمه من مواد دراسية مختلفة. ومن أهم المواد في هذا الإطار مادة الدراسات الاجتماعية، إذ أن الغرض الرئيسي من تدريسها هو مساعدة الشباب على اتخاذ قرارات واعية ومنطقية من أجل خدمة الصالح العام وتكوين مواطنين قادرين على العيش بسلام وأمان ووثام ومحبة في مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافياً ضمن عالم مترابط إنسانياً، حيث أن مادة الدراسات الاجتماعية هي دراسة متكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتشجيع الكفاءة الاجتماعية للمتعلمين ضمن البرنامج المدرسي، كما تهدف المادة إلى تعزيز القدرات الاجتماعية والمعرفية والعمليات الفكرية والتصرفات المبنية على احترام حقوق الإنسان الفرد وحقوق المجتمعات المتنوعة ثقافياً ليكونوا مشاركين فعالين في الحياة العامة (سعيد وآخرون، 2017، ص807)، ولتحقيق أهداف هذه المادة خصّصت وزارة التربية ثلاث ساعات أسبوعياً لتدريسها وفق الخطة الدراسية للتعليم العام لعام 2017/2018 (وزارة التربية، 2018، ص9)، كما وضعت خطة منهجية منظمة تساعد المعلمين في تدريس هذه المادة وترجمة محتواها بشكل دقيق للتلاميذ.

فمن خلال الدروس والمواقف الاجتماعية التي تعرضها مادة الدراسات الاجتماعية يمكن أن تغرس في التلاميذ الكثير من القيم الإنسانية كالتعاون ومساعدة الآخرين والسلام والتسامح والمحبة والتواضع والرحمة كما يمكن أن تبيّن أثر هذه القيم في بناء حياة مشتركة و مجتمع ديمقراطي يحل فيه الأمن والسلام مما يساهم في تعليم التلاميذ الأفكار والقيم الإنسانية واعتمادها سلوكاً في حياتهم (عدنان، 2001، ص15).

لكن بالرغم من ذلك تواجه مادة الدراسات الاجتماعية بعض الصعوبات التي تمنعها من أداء دورها في تنمية القيم الإنسانية لدى التلاميذ، إذ أن عدد ساعات تدريسها قليل مقارنة بالمواد الأخرى، فكلما زاد عدد الساعات المخصصة لتدريسها زادت الفرص والمواقف التي تساهم في تنمية القيم الإنسانية، كما أن هناك نظرة شائعة بين أقطاب العملية التعليمية (تلاميذ، معلمون، أهل... الخ) بأنها مادة ثانوية، قليلة

الأهمية، بالنسبة للمواد الأخرى كالرياضيات واللغة، مما يتسبب بوجود عقبة أمام هذه المادة في أداء دورها في تنمية القيم الإنسانية.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من أهمية القيم الإنسانية في تحقيق العيش المشترك والسلام والأمان في المجتمع وتلافي السلوكيات اللاإنسانية المنتشرة بين أفراد المجتمع، ومن أهمية مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الإنسانية لدى التلاميذ، يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث: تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

- تعرّف القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي.

- أهمية مفهوم القيم الإنسانية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، فامتلاك القيم يساعد الإنسان على التكيف الإيجابي والتواصل الفعال المستمر مع الآخرين والعيش في وئام ضمن نطاق المجتمع وخارجه، والامتثال للقيم يساعد في رقي المجتمع و نهضته.

- سيقدم هذا البحث تحليلاً لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس في سورية في ضوء القيم الإنسانية مما يساعد في معرفة جوانب القوة والضعف في محتوى هذا الكتاب تمهيداً لتلافيها.

- من ضرورة تخصيص دراسة مستقلة لإبرازها معنى القيم الإنسانية، وتأكيد أهمية التربية عليها، لما لذلك من آثار إيجابية على التلامذة شباب المستقبل.

- إبراز القيم الإنسانية المتضمنة في الكتاب الحالي للمعلم، بصورة تساعد على تقديمها للتلاميذ بشكل يساعد على تمثلها في حياتهم اليومية.

الأهمية التطبيقية للبحث: تكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- من الممكن أن تسهم نتائج البحث في تطوير محتوى مادة الدراسات الاجتماعية، في حال وضعت نتائجها في أيدي المعنيين عن ذلك.

- قد تلفت نتائج البحث انتباه المسؤولين على وضع المناهج: لأهمية تضمين القيم الإنسانية في محتوى المناهج.

- قد تساعد نتائج البحث واضعي المناهج والمعلمين على زيادة فاعلية محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من المادة.

أهداف البحث

- تحديد القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

في سورية.

- تحديد القيم الإنسانية الأكثر تكراراً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

في سورية.

- تحديد القيم الإنسانية الأقل تكراراً في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في سورية.

أسئلة البحث

سعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

• ما القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من التعليم الأساسي في سورية؟

• ما القيم الإنسانية الأكثر تكراراً في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من التعليم الأساسي في سورية؟

• ما القيم الإنسانية الأقل تكراراً في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من التعليم الأساسي في سورية؟

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، فهو يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره تفسيراً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة و يوضّح خصائصها، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضّح مقدار هذه الظاهرة أو حجها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى (جلس، 2008، ص157).

واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات وتحليلها، باعتباره يستهدف الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى وتحديد المعاني والمفاهيم التي تنطوي تحتها.

مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس أساسي للعام الدراسي 2020/2019. وعينة التحليل مطابقة للمجتمع الأصلي.

حدود البحث

الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في سورية.

أدوات البحث

اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، حيث قامت الباحثة ببناء بطاقة تحليل، الهدف من التحليل: تحليل محتوى الكتاب المذكور لمعرفة القيم الإنسانية المتضمنة فيه، أنواعها، ونسب توزيعها في الكتاب. يحتوي أسلوب تحليل المضمون على عدة وحدات أساسية، اعتمدت الباحثة على وحدة الكلمة، وحدة الموضوع، ووحدة الشخصية في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية. أما فئات التحليل، فتتمثل في (القيم الإنسانية الاجتماعية، الأخلاقية، العلمية، السياسية، الجمالية، البيئية، الصحية). أما وحدة القياس: فهي التكرار (النسب المئوية لعدد ظهور وحدة التحليل).

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية في جامعة تشرين، وقاموا بإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة بطاقة التحليل للوصول إلى الهدف المرجو منها، وفي ضوء الملاحظات المقدمة من قبل السادة المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة، واعتماد الصورة النهائية للأداة.

أما بالنسبة لثبات التحليل فقد تم عن طريق قيام الباحثة بإعادة تحليل عينة البحث بعد شهر، وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والثاني 90%.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

القيم الإنسانية (Humanistic Values): وهي القيم التي تتجاوز العلاقات الاجتماعية والخصوصيات الحضارية لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم، لتتفتح على البعد الكوني، لتصبح معايير ومقاييس للتعامل من الآخرين باعتباراتهم الإنسانية التي يشترك فيها كل الناس، بغض النظر عن العرقية والدينية والحضارية، كالعادل والحرية والمساواة في الكرامة الإنسانية و التسامح، ونبذ ما يعاكس ذلك من الظلم والاستبداد والاستعباد والقهر والتمييز العنصري (الصمدي، 2008، ص40).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تلك القيم التي تقوم على احترام كرامة الإنسان وحرية وحرمانه وحقوقه وعدم تعريضه للإيذاء المعنوي والمادي والجسدي بوصفه إنساناً بغض النظر عن الدين أو الجنس كالرحمة والتسامح والمحبة والتعاون (والمفترض أنها متضمنة محتوى المناهج بشكل عام ومحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس/ حلقة أولى) بشكل خاص، والمتضمنة في لائحة المعايير التي قامت الباحثة بإعدادها والتي تم تحليل محتوى الكتاب في ضوءها.

مادة الدراسات الاجتماعية (Social Studies Subject): هي المادة التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صورة متكاملة وشاملة مثل التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية و التربية القومية والمنطق والاقتصاد والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه ولديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات (سليمان، 2001، ص16).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: هي مادة الدراسات الاجتماعية المقررة لتلاميذ الصف الخامس من قبل وزارة التربية، الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية، للعام الدراسي 2019/2020.

الدراسات العربية السابقة

• دراسة مبارك (1992) بعنوان: "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب" (مصر).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتعرف على مدى تضمن أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي على هذه القيم، وعلى أثر تدريس هذه المناهج في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ هذه الحلقة. حيث استخدم الباحث في دراسته هذه منهج تحليل المحتوى. أوصت الدراسة بأن يكون هناك اتفاق بين المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والمسؤولين في وزارة الإعلام على القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملوا في اتجاه واحد وهذا أدعى لتحقيق هدفهما.

• دراسة مقدادي (1997) بعنوان: "دراسة تحليلية للتعرف على القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن" (الأردن).

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم التربوية في كتب القراءة العربية الأساسية في التعليم الأساسي في الأردن، تألفت العينة من كتب القراءة لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن اتبع الباحث طريقة تحليل المحتوى وأسفرت هذه الدراسة عن أن بعض القيم ومنها: التعاون، احترام الآخرين، التدوق الجمالي، إتقان العمل والرحمة حظيت بالأهمية من حيث ارتفاع تكراراتها كما كانت قيم الأمانة النظافة والنظام المحافظة على البيئة وتقبل المعوقين قد نالت تكرارات أقل.

• دراسة الحسيني (2001) بعنوان: "القيم السائدة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق" (العراق).

هدفت الدراسة إلى: تحديد القيم السائدة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق. تألفت عينة البحث من: كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى وكان المنهج وصفي. أكدت نتائج البحث أن: القيم وبالترتيب (السيطرة- السيادة الوطنية- العمل والإنتاج- نبذ العنف- الولاء- المعرفة والثقافة- الديمقراطية- حب الوطن- الاندماج بالجماعة) هي القيم الأكثر تكراراً وعُدت هي القيم السائدة، كما أظهرت النتائج قصور المحتوى في تنمية القيم الجمالية.

• دراسة سلمان (2004) بعنوان: "القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي" (البحرين).

هدفت الدراسة إلى: رصد القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي بمملكة البحرين. تألفت عينة البحث من: كتب الدراسات الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. استخدم الباحث تحليل المحتوى وكان المنهج وصفي. أكدت نتائج البحث أن: وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع القيم البيئية في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي، وإلى غياب بعض القيم البيئية عن محتوى الكتب المحللة والتي تشكل قيماً بيئية مهمة في هذه المرحلة العمرية.

• **دراسة حقي (2008): "مفاهيم حقوق الإنسان ومدى كفايتها من وجهة نظر المعلمين والموجهين الاختصاصيين دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية" (سورية)**
 هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، استخدمت الباحثة استبانة وزعتها على المعلمين والموجهين، وبيّنت النتائج أنّه جاء ترتيب مفاهيم حقوق الإنسان بحسب عدد تكرارها على الشكل التالي: الحرية- الضمان الاجتماعي- التربية الفكرية- التعاون والتسامح والصدقة-المساواة.

• **دراسة عبد الشافي (٢٠١٢) بعنوان: "دراسة وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية في الجمهورية العربية المصرية" (مصر).**
 هدفت هذه الدراسة الى التعرف على وضعية قيم التسامح في التعليم المصري من خلال عدة محاور، تناول إحداها تحليل مقررات التربية المدنية في مصر، وتألّف عينة الدراسة من كتاب التربية المدنية للصفين الاول و الثالث الثانوي، أظهرت نتائج الدراسة ان هذه الكتب تتضمن العديد من قيم التسامح منها المساواة و الحرية حرية التفكير والتعبير و الاجتماع و الاختيار و كذلك حرية التنقل وأوضحت نتائج البحث كذلك أنّ هذه الكتب تعاملت بموضوعية مع قيم التعددية و الاختلاف و الانفتاح و التضامن على الصعيد المحلي و الوطني و الدولي أي أضمنت كل هذه القيم بشكل موسع و متوازن.
 الدراسات الأجنبية السابقة:

• **دراسة شارب وزميله sharp and wood (1994) بعنوان: "القيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة" (الولايات المتحدة الأمريكية)**
"Moral Values In Reading And Social Studies Books"(USA).

هدفت الدراسة إلى رصد القيم الأخلاقية في كتب الدراسات الاجتماعية والقراءة في الولايات المتحدة، اتبع الباحث منهج تحليل المحتوى، أكدت نتائج البحث أن: كتب الدراسات الاجتماعية ركزت على القيم الأخلاقية بنسبة أكبر من كتب القراءة، كما ركزت كتب الدراسات الاجتماعية على قيم الصدق والأمانة والنظافة واحترام الآخرين والديمقراطية.

• **دراسة لوسيتو (2003) بعنوان: "كفاءة منهج التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة" (إيطاليا)**

The Efficiency Of The National Education Curriculum At developing Civic "Values"(Italy).

هدفت الدراسة إلى معرفة كفاءة منهج التربية الوطنية في إيطاليا في تنمية قيم المواطنة. تألفت عينة الدراسة من كتب منهج التربية الوطنية. استخدم أسلوب تحليل المحتوى وكان المنهج وصفي. توصلت الدراسة إلى أن تنمية التربية الوطنية هدف أساسي لنظام التعليم في إيطاليا، وتتمى عند الطلبة قيم المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن والمواطنين كما أنها تتمى فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة (مبارك، 1992)، (مقدادي، 1997)، (عبد الشافي، 2012)، (شارب وزميله، 1994) ودراسة (لوسيتو، 2013) بتناوله موضوع القيم (الأخلاقية، التربوية، السياسية أو المواطنة، التسامح، والاجتماعية) والتي تعد جزء من القيم الإنسانية التي يستهدفها البحث الحالي، كما يتفق معها في اتباع المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) كمنهج للبحث.
- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بتناوله نفس العينة كما في دراسة (مبارك، 1992)، (الحسيني 2001) (سلمان 2004) (حقي، 2008)، (لوسيتو، 2003) ودراسة (شارب وزميله، 1994)، حيث كانت العينة مادة الدراسات الاجتماعية.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بالصف الدراسي لكتاب الدراسات الاجتماعية المرصود، إذ تناول البحث الحالي الصف الخامس أساسي، أما دراسة (مبارك، 1992) تناولت كتاب الدراسات الاجتماعية لكل صفوف التعليم الأساسي، و تناولت دراسة (عبد الشافي، 2012) كتاب الدراسات الاجتماعية للصفين الأول والثاني ثانوي.
- يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة أنه تناول القيم الإنسانية بمختلف مجالاتها (السياسية، الاجتماعية، العلمية، السياسية، الأخلاقية، الجمالية، البيئية والصحية). على خلاف الدراسات السابقة التي اقتصرّت على قيم معينة كما في دراسة (مبارك، 1992) حيث تناولت القيم الاجتماعية فقط ودراسة (شارب وزميله، 1994) اقتصرّت على القيم الأخلاقية فقط، ودراسة (سلمان 2004) تناولت القيم البيئية، (عبد الشافي، 2012) تناولت قيم التسامح فقط.

الجانب النظري للبحث

- ◆ **القيم الإنسانية:** هي مجموعة من الأفكار والتصرفات الحميدة الصادرة عن الإنسان، تظهر فيها حسن تصرفه العقلي و الروحي، لتظهر من خلالها أهمية وجود الإنسان في هذه الحياة وقيّمته في المجتمع ومدى فاعليته فيه (عويس، 2006، ص20).
- كما عرفها صبري: وهي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على الإنسان أيًا كان، وتقوم هذه القيم على مبدأ احترام الآخرين في آرائهم وسلوكياتهم (صبري، 2002، ص205).

تصنيف القيم الإنسانية:

- ◆ قسم بصفر القيم الإنسانية إلى قسمين أساسيين هما :
 - (1) القيم الأساسية: وهي القيم الإنسانية الفاضلة التي لا يختلف عليها أحد كالصدق والأمانة واحترام الآخر. وتنقسم القيم الإنسانية الأساسية إلى ثلاث أنواع:
 - قيم عليا :وهي القيم التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه على سائر المخلوقات، وتلك القيم : الحق، الإحسان، العدل والحكمة.

- قيم حضارية: وهي القيم المرتبطة ارتباط وثيق بالبناء الحضاري للأمة والمتمثل في التقدم العقلي والمادي معاً وهي ذات طابع اجتماعي كالحرية والمساواة والعدل والأمن والسلام.
 - قيم خلقية: وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقى عند الإنسان ليصبح طبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين كالصدق والتعاون والمحبة والأمانة والأخوة والحوار.
- (2) القيم الثانوية: وهي القيم الخاصة بكل إنسان، فهي تختلف من شخص إلى آخر، فمثلاً قيمة العلم تختلف من شخص إلى آخر، قد تكون قيمة أساسية عند شخص ما وثانوية عند شخص آخر (بصفر، 2007، ص2).

♦ الأسباب التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالتربية على القيم الإنسانية:

- جاء الاهتمام بالقيم الإنسانية كردة فعل حضارية لمواجهة الأزمات والإشكاليات الكبرى التي تعرضت لها المجتمعات الإنسانية في الحقب الأخيرة، في محاولة لتحسين النظام التعليمي، ومراعاة للأسباب التالية:
1. ظهور المجتمع المتنوع الأجناس والأعراف، ولقد صاحب ظهور هذا النوع من المجتمعات، ظهور مشكلات نفسية كالاغتراب والإحساس بفقدان الهوية والعجز ومشكلات اجتماعية كالعنف وانتشار المخدرات.
 2. شيوع الألية في العلاقات الإنسانية، وفقدان الدفء والحرارة في العلاقات نتيجة التوسع في استخدام التقنية كالكومبيوتر والانترنت.
 3. ثورة الحريات في العام ضد المظالم التي أوقعها الإنسان بالإنسان على المستوى الفردي والأممي.
 4. الحاجة إلى معالجة الأمراض الاجتماعية والجوانب السلبية في المجتمع وتنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان وسلوكيات.
 5. الحاجة إلى نضج شخصية الإنسان وعدم الرضا بالتربية التي تقتصر على التدريب العملي والمهني، فهي تربية جافة تكتفي بتنمية المعلومات والمهارات وإعداد الناشئة للعمل فقط (ناصر، 2006، ص228).
 6. التطورات الاجتماعية التي صاحبت هذا التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي بحيث أصبح كل فرد يتطلع إلى التزود بالمعارف والخبرات اللازمة لإدماجه في مجتمعه، وفهم خصائصه، واستخدامات آلاته ومعداته الحديثة.
 7. ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف والخلاص من المقررات بأقرب وقت (المجلس القومي للتعليم، 1993، ص216).

♦ بعض القيم الإنسانية:

- قيمة السلام: عرفت الأمم المتحدة السلام بأنه مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأساليب الحياة الذي يعتمد على:

▪ احترام الحياة وإنهاء العنف والترويج لممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون.

▪ الاعتراف بحق كل فرد في التعبير والرأي والحصول على المعلومات.

▪ التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على كافة مستويات المجتمع وبين الأمم (الخراسي، 1991، ص9).

○ **قيمة التسامح:** هي اتخاذ الخيار السليم الذي ينبغي التعامل به، ولكنه لا يعني بأي حال من الأحوال التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة، وإنما يعني القبول بالآخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة، بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته (محفوظ، 2004، ص8).

○ **قيمة الحوار:** هو وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات عللا اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة (العتيبي، 2007، ص24).

○ **قيمة الانفتاح:** وهي عدم اتخاذ الفرد موقفاً سلبياً مما هو جديد عليه سواء مادياً، أو معنوياً بحيث يتقبل هذا الجديد ويتفاعل معه (ابن مانع، 2000، ص100).

نتائج البحث والمناقشة

أ- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما القيم الإنسانية المتضمنة في كتاب

الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة وبعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بإعداد لائحة معايير خاصة بالقيم الإنسانية ملحق رقم (1) مقسمة إلى 7 فئات، (اجتماعية، أخلاقية، صحية، بيئية، سياسية، جمالية، علمية)، تتضمن (64) قيمة. وقد تم تحكيم هذه اللائحة بعرضها على (10) محكمين من تخصصات مختلفة، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حذف وإضافة وإعادة صياغة في ضوء ملاحظاتهم، وخرجت اللائحة في صورتها النهائية مؤلفة من (7) فئات، (اجتماعية، أخلاقية، صحية، بيئية، سياسية، جمالية، علمية)، تتضمن (65) قيمة، (16) قيمة اجتماعية، (9) قيمة أخلاقية، (9) قيمة صحية، (6) قيمة بيئية، (12) قيمة سياسية، (7) قيمة جمالية، (6) علمية، ملحق رقم (1).

ثم قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي للكشف عن مدى توافر هذه القيم فيه، ومن ثم قامت الباحثة بجمعها و ترتيبها حسب الأكثر تكراراً كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (1): القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

الرقم	القيمة	عدد القيم	التكرارات	النسبة المئوية
1	القيم الاجتماعية	15	325	28.8%
2	القيم السياسية	9	133	17.3%
3	القيم الأخلاقية	7	70	13.4%
4	القيم الصحية	6	111	11.5%
5	القيم العلمية	5	417	9.6%
6	القيم البيئية	5	56	9.6%
7	القيم الجمالية	5	21	9.6%
	المجموع	52	1133	100%

يلاحظ من الجدول رقم (1)، تضمن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي القيم الإنسانية بمختلف مجالاتها (الاجتماعية، السياسية، العلمية، البيئية، الصحية، الأخلاقية، الجمالية)، إلا أن توزيعها على موضوعات الكتاب غير متكافئ من حيث العدد والتكرار، وذلك يتماشى مع طبيعة المادة والأهداف المرجوة منها إلى حد كبير، حيث ركزت هذه الأهداف كما جاء في مقدمة الكتاب على القيم الاجتماعية والسياسية بشكل واضح، في حين لم تعط اهتمام واضح بباقي القيم.

كما نلاحظ من الجدول رقم (1) أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى بين القيم من حيث العدد، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها منطقية وتتسجم مع أهداف مادة الدراسات الاجتماعية، المتمثلة في تكوين مواطنين قادرين على العيش المشترك والتواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين وتكوين صداقات، من خلال غرس قيم التعاون والمشاركة والتسامح والانفتاح على الآخر، وهذا ما أوصت به دراسة مبارك (1992)، حيث أكدت على ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للقيم الاجتماعية انطلاقاً من أهميتها في تنمية النواحي الاجتماعية للطفل ليستطيع الانسجام مع الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه. كما نلاحظ أن القيم السياسية جاءت في المرتبة الثانية من حيث العدد وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها مرتبطة بتحقيق الغرض الرئيسي من تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، الذي يتمثل في تكوين المواطن الصالح، الذي يحافظ على المصلحة العامة، وتعزيز المواطنة والسلوكيات الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، وممارسة العدل والمساواة على جميع أفراد المجتمع وتقبل الفروق بين الأفراد والجماعات والثقافات المختلفة، والابتعاد عن التطرف للوصول إلى مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافياً، مترابط متجانس يسوده الأمن والسلام، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة لوسيتو (2003) حيث توصلت إلى أن مناهج التربية الوطنية في إيطاليا ينمي قيم المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن والمواطن وغيرها من القيم السياسية.

وبما أن أحد أهداف المادة هو تعزيز القدرات المعرفية والعمليات الفكرية واعتماد التفكير العلمي في اتخاذ القرارات لدى المتعلم وتقدير أهمية العلم والتعلم في حياة الأفراد (القلا وأخرون، 2003، ص57)، نلاحظ من الجدول السابق أن القيم العلمية حصلت على المرتبة الأولى من حيث التكرار، كانت في معظمها رموز وإشارات وصور

تحفز الطالب على التفكير والمطالعة وطلب العلم واحترام الوقت ومواكبة التقدم العلمي، الأمر الذي يسهم في بناء شخصية قادرة على تطوير المجتمع علمياً ومعرفياً.

أما فيما يخص القيم الصحية والبيئية، فقد تكررت بدرجة متوسطة، وتفسر الباحثة ذلك بأنه ليست مسؤولية الدراسات الاجتماعية بشكل واضح وأساسي ولا تعد من أهدافها البحثية، الأمر الذي يبرر عدم حصول هذه القيم على تكرارات كثيرة، كما هو الحال في القيم الاجتماعية والسياسية والعلمية، وهذا ما توصلت إليه دراسة سلمان (2004) إذ أكدت غياب بعض القيم البيئية المهمة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في البحرين، كما أن محتوى الكتاب أغفل عن القيم الأخلاقية ولم يلتزم بهدف المادة الخلقي الذي يتمثل في التمسك بالقيم الأخلاقية وممارستها (القلا وآخرون، 2003، ص57-58)، وتفسر الباحثة ذلك بأنه يمكن أن يُستدرك هذا القصور إذا اعتبرنا أن هناك تكامل بين جميع المقررات، حيث ورد ذكر لبعض القيم الأخلاقية في مقررات أخرى، خاصة مادة التربية الدينية.

لكن نرى أن هناك ضعف في دور مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية وتعزيز القيم الجمالية، إذ تكررت فقط (21) مرة على الرغم من أن تتميتها من أهداف مادة الدراسات الاجتماعية في سورية، حيث تهدف إلى تنمية الحس البديعي في الطالب وتوجيهه لإدراك عناصر الجمال وتقديرها (السيد، 1991، ص89)، والاهتمام بالفنون الجميلة وتنشيط الحركات الأدبية (القلا وآخرون، 2003، ص58)، إذ يعتبر محتوى مادة الدراسات الاجتماعية تقليدي من هذه الناحية يهمل الجانب الجمالي الفني ولا يعطيه الحيز الكافي وهذا ما توصلت إليه دراسة الحسيني (2001) في العراق، حيث أكدت قصور محتوى مادة الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الجمالية.

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما القيم الإنسانية الأكثر تكراراً في

كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من التعليم الأساسي في سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب تكرار كل قيمة من القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى كل درس من دروس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، وتصنيفها ضمن الفئة التي تندرج تحتها ومن ثم ترتيبها بدءاً من الأكثر تكراراً إلى الأقل تكراراً، وفيما يلي عرض للقيم التي نالت أعلى تكرار من بين القيم التي تنتمي إلى نفس المجال أو الفئة.

جدول رقم (2): القيم الإنسانية الأكثر تكراراً

القيمة	الأكثر تكراراً	النسبة المئوية
الاجتماعية	المشاركة	25.8%
السياسية	الاعتزاز بالتراث	31.5%
الأخلاقية	حسن التصرف	62.8%
الصحية	الحفاظ على الصحة	53.1%
البيئية	الحفاظ على البيئة	50%
العلمية	طلب العلم	87%
الجمالية	الميل إلى الفن	71.4%

يلاحظ من الجدول رقم (2)، أن قيمة المشاركة نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم الاجتماعية، الاعتزاز بالتراث نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم السياسية، حسن التصرف نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم الأخلاقية، الحفاظ على الصحة نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم الصحية، الحفاظ على البيئة نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم البيئية، طلب العلم نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم العلمية، والميل إلى الفن قد حظيت بالأهمية من حيث ارتفاع عدد تكراراتها حيث نالت أعلى تكراراً من بين القيم التي تنتمي إلى مجال القيم الجمالية.

ويمكن أن نفسر تركيز محتوى الكتاب على قيمة المشاركة كاستراتيجية لتحقيق أحد أهم أهدافه المتمثل في تكوين المواطن القادر على العيش المشترك مع الآخرين، وركز على قيمة الاعتزاز بالتراث ويرجع ذلك إلى أهمية هذه القيمة في بناء شخصية مؤمنة بماضي المجتمع، مفتخرة بأحداثه وإنجازاته وتتعلق منها لتطوير المجتمع في كافة مجالاته، كما ركز المحتوى على قيمة حسن التصرف وذلك يسجل نقطة إيجابية في تصميم الكتاب لأنها تعلم التلميذ ممارسة السلوك الإيجابي في علاقاته وتعاملاته مع المحيط وحسن التصرف في المواقف التي تثير غضبه أو تسبب له الإزعاج، الأمر الذي يحقق أحد أهداف الكتاب المتمثل في تشذيب السلوك الاجتماعي للتلميذ.

كما نلاحظ أن قيم الحفاظ على الصحة والحفاظ على البيئة نالت نسب تكرار عالية حيث تؤكد على الممارسات الإيجابية تجاه الصحة والبيئة وعدم تعريضهما للأذى من خلال السلوكيات الخاطئة، تفوقت قيمة طلب العلم على باقي القيم العلمية، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنهاج السوري، فهو يركز على الجوانب المعرفية العلمية في جميع المواد و يؤكد عليها في كل درس من دروس الكتاب. حظيت قيمة الميل إلى الفن باهتمام كبير من قبل القائمين على محتوى الكتاب، ظهرت في الكتاب عن طريق رموز و صور و بعض العبارات، إذ تعتبر القيم الجمالية أحد أهم أهداف مادة الدراسات الاجتماعية، تتمثل في الاهتمام بالفنون الجميلة وتنشيط الحركات الأدبية وتنمية الحس البديعي لدى التلاميذ وتوجيهه لإدراك عناصر الجمال وتقديرها.

ت- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القيم الإنسانية الأقل تكراراً في كتاب

الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من التعليم الأساسي في سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب تكرار كل قيمة من القيم الإنسانية المتضمنة في محتوى كل درس من دروس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي، وتصنيفها ضمن الفئة التي تندرج تحتها ومن ثم ترتيبها بدءاً من الأكثر تكراراً إلى الأقل تكراراً، وفيما يلي عرض للقيم التي نالت أقل تكراراً بالنسبة للقيم التي تنتمي إلى نفس المجال أو الفئة.

جدول رقم (3): القيم الإنسانية الأقل تكراراً

القيمة	الأقل تكراراً	النسبة المئوية
الاجتماعية	التسامح	0.3%
السياسية	المساواة	1.5%
الأخلاقية	الصدق	1.4%
الصحية	النظافة	0.9%
البيئية	مكافحة التلوث	1.7%

العلمية	احترام العلماء	2.1%
الجمالية	التزيين	4.7%

نلاحظ من الجدول رقم (3): أن قيم التسامح، المساواة، الصدق، النظافة، مكافحة التلوث، احترام العلماء والتزيين نالت أقل تكرارات من بين القيم التي تنتمي إلى نفس المجال.

ترى الباحثة أن حصول قيمة التسامح على أقل تكرار من بين القيم الاجتماعية مأخذ على محتوى الكتاب، إذ أننا اليوم في أمس الحاجة لزرع هذه القيمة في نفوس التلاميذ لأنها تنتشر المحبة والخير وتدعم أسس العيش المشترك، كما أن قيمة المساواة لم تحظ بالاهتمام الكبير و اللازم على الرغم من أنها تعد عماد الحياة السياسية في المجتمع، إذ من خلالها يتعلم التلميذ تحقيق السلام و المساواة و تقبل رأي الآخر، والابتعاد عن التطرف، بالرغم من الاختلافات الثقافية أو الدينية أو العرقية، فننصل إلى العيش المشترك، وهذا يختلف عن دراسة حقي (2012) حيث كانت قيم المساواة والتسامح من بين القيم التي نالت أعلى تكراراً، كذلك قيمة الصدق حصلت على نسبة ضعيفة من التكرارات رغم أنها ركن مهم في الأخلاق والتعامل الأخلاقي مع المجتمع المحيط، لذلك ترى الباحثة أنه لا بدّ من التركيز عليها حتى تسود الطمأنينة في نفوس أفراد المجتمع وتعزز دعائم الثقة والإخلاص، أما قيم النظافة ومكافحة التلوث واحترام العلماء حصلت على النصيب الأدنى من بين القيم الأخرى التي تنتسب إلى نفس المجالات وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المادة وأهدافها التي تركز على الأهداف السياسية والاجتماعية أكثر من الصحية والبيئية، كذلك الأمر فيما يخص قيمة التنظيم تكررت بشكل بسيط جداً، وترى الباحثة أنه كان لا بدّ من زيادة اهتمام المعنيين القائمين على تصميم محتوى المنهاج بالقيم الجمالية لأنها تعكس المظهر الحضاري للمجتمع.

الاستنتاجات والمقترحات

توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى أن محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي جدير بتنمية القيم الاجتماعية والسياسية والعلمية لدى التلاميذ لأنه يتضمن عدد كبير من القيم الاجتماعية والسياسية والعلمية وينسب مئوية مرتفعة وهذا ما يتماشى مع أهداف المادة إلا أن هناك قصور في التركيز على القيم الجمالية والبيئية وبناءً عليه تقترح الباحثة ما يلي :

- أن يعاد النظر بمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والتأكيد على القيم الجمالية أكثر، حيث تكررت بشكل ضعيف جداً، حتى تقف جنباً إلى جنب مع القيم المعرفية والاجتماعية لتكوين شخصية متكاملة.
- تصميم دليل للمعلم يتضمن القيم الموجودة في كل درس، ليكون على دراية بما يجب أن يعلمه للتلاميذ من قيم، فيركز عليها وعلى تنميتها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لمحتوى الكتب الأخرى وخاصة مرحلة التعليم الأساسي، لأن تنمية هذه القيم ليس رهناً على مادة دراسية واحدة بل بشكل متكامل بين كافة المقررات الدراسية.

المراجع

المراجع العربية:

- ابن مانع، سعيد. 1992، *المسايرة والمغابرة*، مطابع الجامعة، مكة المكرمة.
- الحسيني، محمد. 2001، *القيم السائدة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في جمهورية العراق*، كلية العلوم التربوية، العراق.
- الخراشي، صلاح. 1991، *الوعي بالدور وتأثيره ببعض المتغيرات الثقافية لدى معلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية*، مجلة التربية المعاصرة، عدد 15.
- السيد، عاطف. 1991، *التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها*، دار العلوم للنشر، مصر.
- الصمدي، خالد. 2008، *القيم الإسلامية وحاجة الواقع المعاصر*، دار حراء، القاهرة.
- العتيبي، فوزية. 2007، *الحوار التربوي كألية اتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة*، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- الفاتح، محمد. 2009، *تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام على قيم الشباب*، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر.
- القلا وآخرون، فخر الدين. 2003، *التربية في الوطن العربي*، جامعة دمشق، دمشق.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا. 1993، *الدورة الثالثة والعشرون*، مصر.
- الياس، طه الحاج. 1990، *المناهج بين الثوابت و المتغيرات*، مكتبة الأقصى، الأردن.
- بصفر، عبدالله. 2007، *القيم الإنسانية في الإسلام*، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- بلقاسم، اليامنة. 2014، *القيم الإنسانية في كتاب التربية الإسلامية*، جامعة حمه لخضر، الجزائر.
- حثروبي، محمد الصالح. 2012، *الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية*، دار الهدى للنشر، الجزائر.
- حقي، شكرية. 2008، *مفاهيم حقوق الإنسان ومدى كفايتها من وجهة نظر المدرسين والموجهين الاختصاصيين (دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية)*، جامعة دمشق، سورية.
- حلس، داود. 2000، *رؤية معاصرة في مبادئ التدريس العامة*، دار غزة للنشر، فلسطين.
- خضر، فخري. 2015، *الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية*، دار القلم للنشر، دبي.
- سعيد وآخرون، ابراهيم. 2017، *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*، وزارة التربية، سورية.
- سلمان، صديقة ابراهيم. 2004، *القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الابتدائي*، جامعة البحرين، البحرين.
- سليمان، عطية. 2001، *تعليم الدراسات الاجتماعية*، دار التعليم، دبي.
- صبري، نائلة. 2002، *المبصر لنور القرآن*، مطبعة الرسالة المقدسية، القدس.
- عبد الشافي، عصام. 2012، *دراسة وضعية قيم التسامح في المنظومة التعليمية في الجمهورية العربية المصرية*، مركز رام الله لحقوق الإنسان، مصر.

- عدنان، خليل. 2001، *تدريس حقوق الإنسان من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية*، معهد التربية، الأونروا.
- عويس، عبد الحليم. 2006، *إنسانيات الإسلام مبادئ شرعية وأحكام واقعية*، مكتبة العبيكان، الرياض.
- مبارك، فتحي يوسف. 1992، *القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي و دور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب*، *المجلة العربية للتربية*، المجلد الثاني عشر، العدد 1، 133-137.
- محفوظ، محمد. 2004، *التسامح وقضايا العيش المشترك، المركز الإسلامي الثقافي، العراق*.
- مقدادي، محمد فخري. 1997، *دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن*، الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، المجلد الرابع والعشرون، عدد 1، 59.
- ناصر، ابراهيم. 2006، *التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، الأردن*.
- وزارة التربية والتعليم. 2018، *النظام الداخلي، سورية*.

المراجع الأجنبية:

- SHAP, P. 1994, *Moral Values In Reading And Social Studies Books*, Texas Reading Report 16, USA.
- LOSITO, P. 2003, *Civic education in Italy intended curriculum & students, opportunity to learn*. Retrieved from <http://www.sowionlinejournal/nade/2003>.

ملحق رقم (1)

لائحة المعايير الخاصة بالقيم الإنسانية

مصدرها	القيمة	الرقم	الفئة
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	التواضع	1	القيم الإنسانية الاجتماعية
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	العمل الخيري	2	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	المشاركة	3	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	التسامح	4	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	التعاون	5	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الرحمة	6	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	التعاطف	7	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	تحمل المسؤولية	8	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	9	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الإصغاء للآخر	10	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الانفتاح على الآخر	11	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	المحبة	12	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	القيام بالأعمال الطوعية	13	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الحوار	14	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الأخوة	15	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	التواصل مع الآخرين	16	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الصدق	1	القيم الإنسانية الأخلاقية
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الأمانة	2	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الإيثار	3	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الحياء	4	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	احترام الغير	5	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الصبر	6	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	القول الحسن	7	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الفعل الحسن	8	
اليونيسكو/الإيسيكو/أدبيات تربوية	الصدق	9	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	النظافة	1	القيم الإنسانية الصحية
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	ممارسة الرياضة	2	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	الغذاء السليم	3	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	الابتعاد عن الأغذية المكشوفة	4	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	الوقاية من الأمراض	5	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	عدم التدخين	6	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	عدم تعاطي المخدرات	7	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	الحفاظ على الصحة	8	
أدبيات تربوية/منظمة الصحة العالمية	النوم لساعات كافية	9	

الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	الحفاظ على البيئة	1	القيم الإنسانية البيئية
الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	مكافحة التلوث	2	
الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	الحفاظ على الموارد الطبيعية	3	
الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية	4	
الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	زيادة المساحات الخضراء	5	
الأمم المتحدة للبيئة/أدبيات تربية	ترشيد استهلاك المياه	6	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	المساواة	1	القيم الإنسانية السياسية
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	العدل	2	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	الديمقراطية	3	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	الحرية	4	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	احترام القانون	5	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	تقبل الآخر	6	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	الابتعاد عن التطرف	7	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	السلام	8	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	الولاء	9	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	إيثار المصلحة العامة	10	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	الاعتزاز بالتراث	11	
اليونيسكو / الإيسيكو/أدبيات تربية	إحياء المناسبات الوطنية	12	
أدبيات تربية	الميل إلى الفن	1	القيم الإنسانية الجمالية
أدبيات تربية	الإبداع	2	
أدبيات تربية	التناسق (ألوان، أحجام، أشكال)	3	
أدبيات تربية	جمال المظهر	4	
أدبيات تربية	الإحساس المرهف	5	
أدبيات تربية	الأناقة(المظهر، الشكل)	6	
أدبيات تربية	التنظيم	7	
أدبيات تربية	الأمانة العلمية	1	القيم الإنسانية العلمية
أدبيات تربية	مواكبة التطور العلمي	2	
أدبيات تربية	طلب العلم	3	
أدبيات تربية	تقدير المعلم	4	
أدبيات تربية	احترام العلماء	5	
أدبيات تربية	القيام بأبحاث علمية	6	